

سلسلة تهذيب مآكب الهلّة الحسيني

٣٠

نكتة
مركز البحوث
والدراسات
الدينية

عجّل الله تعالى
فرجه الشريف

مآكب الإمام القائم

(أهالي حي الصناعة)



وَيُؤَوِّلُ إِلَيْكَ
مَزَكْرَاتِ الْبَحْرِ



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكب الإمام القائم عليه السلام (أهالي حيّ الصناعة).

توثيق وإعداد: مركز تراث ألبصرة.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: محرّم الحرام ١٤٣٨ هـ - تشرين الأول ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إِنَّ الْمُتَّبِعَ لِأَحَادِيثِ أُمَّةٍ أَهْلِ الْبَيْتِ
الْوَارِدَةِ عَنْهُمْ عليهم السلام بِخُصُوصِ زِيَارَةِ
مَشَاهِدِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ، يَجِدُ أَنَّ لظَاهِرَةِ
خِدْمَةِ الزَّوَارِ مَوْرُوثًا دِينِيًّا مُتَوَارَثًا مِنْ
زَمَنِ بَعِيدٍ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلِيدَةً الْيَوْمِ،
وَمُسْتَحْدَثَةً، اسْتَحْدَثَهَا عَوَامُّ الشَّيْعَةِ
وَمُحِبُّو أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام فِي الْأَعْوَامِ
الْمُتَأَخِّرَةِ، بَلْ هِيَ أَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ
بِكَثِيرٍ، بَلْ قَدْ تَكُونُ مِنْ زَمَنِ شَهَادَةِ
الإمام الحسين عليه السلام؛ إِذْ إِنَّ الإِمَامَ
الحُسَيْنَ عليه السلام مَهَّدَ لِذَلِكَ بِشَرَاءِ أَرْضِ

الطُّفِّ، وَوَقَفَهَا عَلَى زَوَّارِهِ، وَسَلَّمَهَا
إِلَى مَنْ كَانَ يَسْكُنُ تِلْكَ الْبُقْعَةَ، بِشَرَطِ
أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَةِ زَوَّارِ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ؛
فَقَدْ رُوي أَنَّهُ عليه السلام اشْتَرَى النَّوَاحِيَ الَّتِي
فِيهَا قَبْرُهُ مِنْ أَهْلِ نَيْنَوَى وَالْغَاضِرِيَّةِ
بِسِتِّينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَتَصَدَّقَ بِهَا
عَلَيْهِمْ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْشُدُوا إِلَى
قَبْرِهِ، وَيُضَيِّفُوا مَنْ زَارَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ^(١).
وَهُنَاكَ رَوَايَةٌ أُخْرَى أَشَارَتْ إِلَى
هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَهِيَ تَقْدِيمُ
الْخِدْمَةِ لِلزَّائِرِينَ وَالْقَادِمِينَ لَزِيَارَةِ
١. موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٤٥٥.

فاقعدُ في موضعٍ كذا من الطريق، فإذا رأيتَ غلامينِ على راحلتينِ، فتعال إليَّ، فلما أصبحنا، جاءني، قال: قد أقبلنا، فقمْتُ إلى بارية، فطرحْتُها على قارعةِ الطريق، وإلى وسادةٍ وصفريَّةٍ جديدةٍ، وقلَّتينِ علَّقْتُهُما في النَّخلةِ، وعندها طبقٌ من الرُّطب، وكانت النَّخلةُ صرفانةً، فلما أقبل، تلقَّيْتُهُ، وإذا بالغلامِ معه، فسَلَّمْتُ عليه، ورحَّبَ بي، ثمَّ قلتُ: سيدي يا ابن رسولِ الله، رجلٌ من مواليك، تنزلُ عندي ساعةً وتشربُ شربةَ ماءٍ باردٍ، فثنى رجله، فنزل، واتَّكأ على الوسادة، ثمَّ رفع رأسه إلى النَّخلة، فنظر إليها، وقال: يا شيخ، ما

العتبات المقدَّسة في النِّجف الأشرف وكربلاء المقدسة وأنها كانت مألوفةً لدى الشَّيعة والموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، وإنَّ كانت تلك الخدمات بسيطةً لا تتجاوز (بارية، وقلَّةَ ماء، وطبق رطب)، إلَّا أنَّ الأئمَّةَ أمضوها وأيدوها؛ كي تكونَ موضعَ تأييدٍ وإرشادٍ لشيعتهم على الزيارة ونصب سرادق الخدمة في طريق الزَّائرين، والروايةُ عن الحسين بن أبي العوجاء الطائفي، قال: «سمعتُ أباي يقول: إنَّ جعفر بن محمَّد (عليه السلام) مضى إلى الحيرة، ومعه غلامٌ له على راحلتينِ، وذاع الخبر بالكوفة، فلما كان اليوم الثاني، قلتُ لغلامٍ لي: اذهب،

له: جُعِلْتُ فداك، بأبي أنت وأمِّي، هذا
القبر الذي أقبلت منه قبر الحسين؟
قال: إي والله، يا شيخ، حقاً، ولو أنه
عندنا لحججنا إليه...» (٢).

تسمون هذه النخلة عندكم؟ قلت: يا
ابن رسول الله، صرفانة، فقال: ويحك،
هذه والله العجوة، نخلة مريم، إقط لنا
منها، فلقطت، فوضعت في الطبق الذي
فيه الرطب، فأكل منها، فأكثر، فقلتُ



٢- فرحة الغري، السيّد عبد الكريم بن طاووس:



وقدْ كانَ لأهالي حيِّ الصَّناعة
 الأثر الملموس والموقف المشهود في
 تقديم الخدمة الحُسينيَّة لزائري
 ومُعزِّي الإمام الحُسين عليه السلام في ذكرى
 الأربعين، وها نحنُ -هنا- بإزاء
 موكب من تلك الموكب التي أسَّستْ
 من أجل ذلك، وهو موكب الإمام
 القائم عليه السلام (أهالي حيِّ الصَّناعة).

يا حسين

مؤكب الإمام القائم

عليه السلام

أهالي حي الصناعة

تتشرف بخدمة زوار الإمام الحسين (ع)
تاسيس سنة ٢٠٠٥



موقع الموكب وزمن التأسيس

يقع الموكب في شارع معمل الورق في منطقة حي الصناعة، قرب بوابة شركة النفط. أسس الموكب في عام (٢٠٠٥م)، وكان واضع بذرته الأولى المرحوم الدكتور (ساجت الشاوي)؛ إذ كان عبارة عن صينية يُقدّم فيها الماء والعصير، وفي السنة التالية أصبح عبارة عن خيمة تُقدّم فيها بعض الخدمات، وهكذا اتسع أكثر فأكثر بإسهام أهالي حي الصناعة جميعاً، ومساندتهم، حتى أصبح بهذه الهيكلية التي تُعجب ناظره، وتدلّ على براعة خدمته في تقديم أفضل الخدمة الحسينية، وتفانيهم.





بيت الله الحرام على الناس
السلامة

يا حسين
يا ذا الجلال والإكرام

بهيئة (جلسة شعبية) تفتش الأرض
للطعام والصلاة - أيضاً، وهناك
مكان خاص لعمل الشاي وتوزيعه،
فضلاً عن مخزن لتخزين الأمتعة
وباقى مستلزمات الموكب.

صفة الموكب

يرى الناظر الموكب من بعيد
وكأنه مطعم متكامل الخدمة؛ إذ بُني
بطريقة حضارية جميلة بمادة الزجاج
والمواد المستخدمة في تغليف السطوح
والجدران؛ حفاظاً على واجهة شركة
النفط وبوابتها؛ إذ إنّ الموكب يقع
قربها. ويتكوّن الموكب من قاعة
كبيرة ومجهزة خُصّصت لاستراحة
الزائرين، وصالة أخرى للطبخ وتوزيع
الطعام، وتتخللهما باحة واسعة أفردَ
منها مكان لاستراحة الزائر وتناول
الطعام، وأخذت الاستراحة هياتين،
هيئة منها عبارة عن (جلسة الأريكة)
على شكل منضدة وكراسٍ، والأخرى





خَدَمَاتُ الْمَوْكَبِ

يمتاز الموكب بخدماته المنظّمة والمرتبّة والمستمرّة من الصّباح حتّى اللّيل من دون انقطاع، ففي الصّباح يُقدّم الإفطار بوجباته وأطعمته المتنوّعة، وفي وقت الضّحى يُوزّع ما يُسمّى بـ(لفات الفلافل)، و(الهمبركر)، وفي وقت الغداء تُوزّع وجبة الغداء بأنواع مختلفة -كذلك- وفي وقت العصر المشويّات (الكباب) و(المعلاق).

ويقوم الموكب بنقل الخدمة إلى طريق (ياحسين) بين النّجف وكربلاء، عند العمود ذي الرّقم (١٠٠٧)، ويستمرّ في تقديم الخدمة إلى يوم الأربعاء.





عددُ خَدَمَةِ الموكبِ

يَشْتَرِكُ كُلُّ أَهَالِي حَيِّ الصَّنَاعَةِ
بالخدمة والإسهام في إعانة الموكب،
ويتراوح عدد الخَدَمَةِ الدَّائِمِينَ مِنْ
أَرْبَعِينَ إِلَى خَمْسِينَ خَادِمًا، وَبَيْنَهُمُ
الطَّبَّاخِينَ، وَهُمْ: (طَالِبٌ مُجِيدٌ،
وَمُحَمَّدٌ حَبِيبٌ، وَرَامِزٌ رِيَاضٌ، وَمُحَمَّدٌ
سَلِيمٌ)، وَآخَرِينَ، وَيَتَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ
وَإِعْدَادِ الْعَصَائِرِ وَالْحُلُويَّاتِ، وَمِنْهُمْ
مُخْتَصَّصٌ بِعَمَلِ الشَّايِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ
عَلَى التَّنْظِيفِ وَرَفْعِ بَقَايَا الطَّعَامِ،
وَالْجَمِيلُ فِي الْأَمْرِ أَنَّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلِيَّةِ
التَّنْظِيفِ هُمْ مِنْ كِبَارِ السَّنِّ، وَمِنْهُمْ:
(فَرْهُودٌ مُحَسَّنٌ، وَمُحَمَّدٌ عَلَوَانٌ،
وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ حُسَيْنٌ).





ضيوفُ الموكبِ

يستضيف الموكبُ سنوياً -فضلاً-
 عن الجموعِ الغفيرةِ مِنَ الزَّائِرِينَ مِنْ
 داخلِ العراقِ موكبَ المشاية القادمِ
 مِنْ مدينةِ مشهدِ المقدَّسةِ المتوجِّهِ
 إلى كربلاء المقدَّسةِ، والذي يكون قد
 قطع عند وصوله إلى الموكبِ لأكثرَ
 من (١٠٠) يوم، بقوامِ مائةٍ وعشرينَ
 زائراً، يُقدِّمُ لهم خدمةَ المبيتِ
 والطَّعامِ والشَّرَابِ بطريقةٍ ما يُسمَّى
 (أوبن بوفيه)، يُستضاف الزَّائرونَ في
 حُسينيَّةٍ حيِّ الصَّناعةِ،





وبعد ما يُقيمون مجلس العزاء،
يُقدّم لهم طعام الغداء والعشاء،
ويبقى الطّعام والشّراب مبدولاً إلى
الصّباح حتّى وقت رحيلهم.

ويستضيفُ الموكبُ -كذلك- أحدَ
الخِدْمَةِ الاسكتلنديّ الجنسيّة من
العاملين في الشّركات النّفطيّة،
الذي جاء في إحدى السّنوات ليتأمّل
في مسيرة المشايّة، فلمّا وصل إلى
الموكب أعجبَ به وبتنظيمه، فأحبّ
أنّ يُقدّم الخِدْمَةَ فيه، وأصبح في كلّ
سنة يأتي في الموسم من أجل الخِدْمَةِ،
وله منشورات في ذلك قد نشرها على
إحدى مواقع التّواصل الاجتماعيّ.





تمويلُ الموكبِ

يعتمدُ الموكبُ في مصارفه على التَّمويلِ الذاتيِّ، وذلك بتشكيلِ جمعِيَّةٍ مِنْ خَدَمَةِ الموكبِ وأهالي المنطقة وبعض المتبرِّعين، والجدير بالذكر أنَّ بعض المتبرِّعين هم من الأطفال الذين قدَّ جعلوا صندوقاً سنوياً للموكبِ، فهناك مِنْ بينهم ثلاثةٌ يأتون سنوياً ويهدون ما قدَّ جمعوهُ طولَ السَّنة.

المشاريعُ المستقبليةُ

يعزمُ الخَدَمَةُ القائمونَ على الموكبِ على إنشاءِ قاعةٍ خاصَّةٍ بالنِّساء الزَّائرات، ومطبخٍ خاصٍّ بهنَّ، ويتولَّى ذلك كادرٌ نسويٌّ، ويعزم -أيضاً- على إنشاءِ سقيفةٍ لباحة الموكبِ، تربطُ بين القاعتين؛ من أجل التخلُّص من حرارة الشَّمس والأمطار.



كلمة أخيرة

إنَّ نظمَ الأمر والظَّهور بالمظهر
اللائقِ مدعاةً إلى قبول العمل وجذب
الغير، وعكس الصَّورة التي تليق بصاحب
المناسبة؛ إذ ذلك هو المتأمل من كلِّ شعبيٍّ
موالٍ، كما جاء في كلام المعصوم (عليه السلام)؛ إذ
يقول: «كونوا زيناً، ولا تكونوا شيناً، حُبُّونا
إلى النَّاسِ، ولا تبغضونا، جرُّوا إلينا كلَّ
مودَّة، وادفعُوا عنا كلَّ قبيح...»^(٢)، وختاماً
نسألُ اللهَ ﷻ دوام التَّسديد والتَّوفيق
للعاملين على الخدمة الحُسينيَّة المقدَّسة.



مؤكبا الا
اهالي حو
تشرلا بكنمة
تاسر





روي عن العالم (عليه السلام): ... كونوا زيناً، ولا تكونوا شيناً، حببونا إلى
الناس، ولا تبغضونا، جرؤوا إلينا كل مودّة، وادفعوا عنا كل قبيح..

بحار الأنوار: ج ٧٥، ص ٣٤٨



مكتبة الكافل

مركز كركوك للبحوث

وقد تم تمويل هذا المشروع من قبل وزارة الثقافة العراقية

الجمعية العراقية للدراسات والبحوث

البصرة - شارع بغداد - حيّ الفدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣